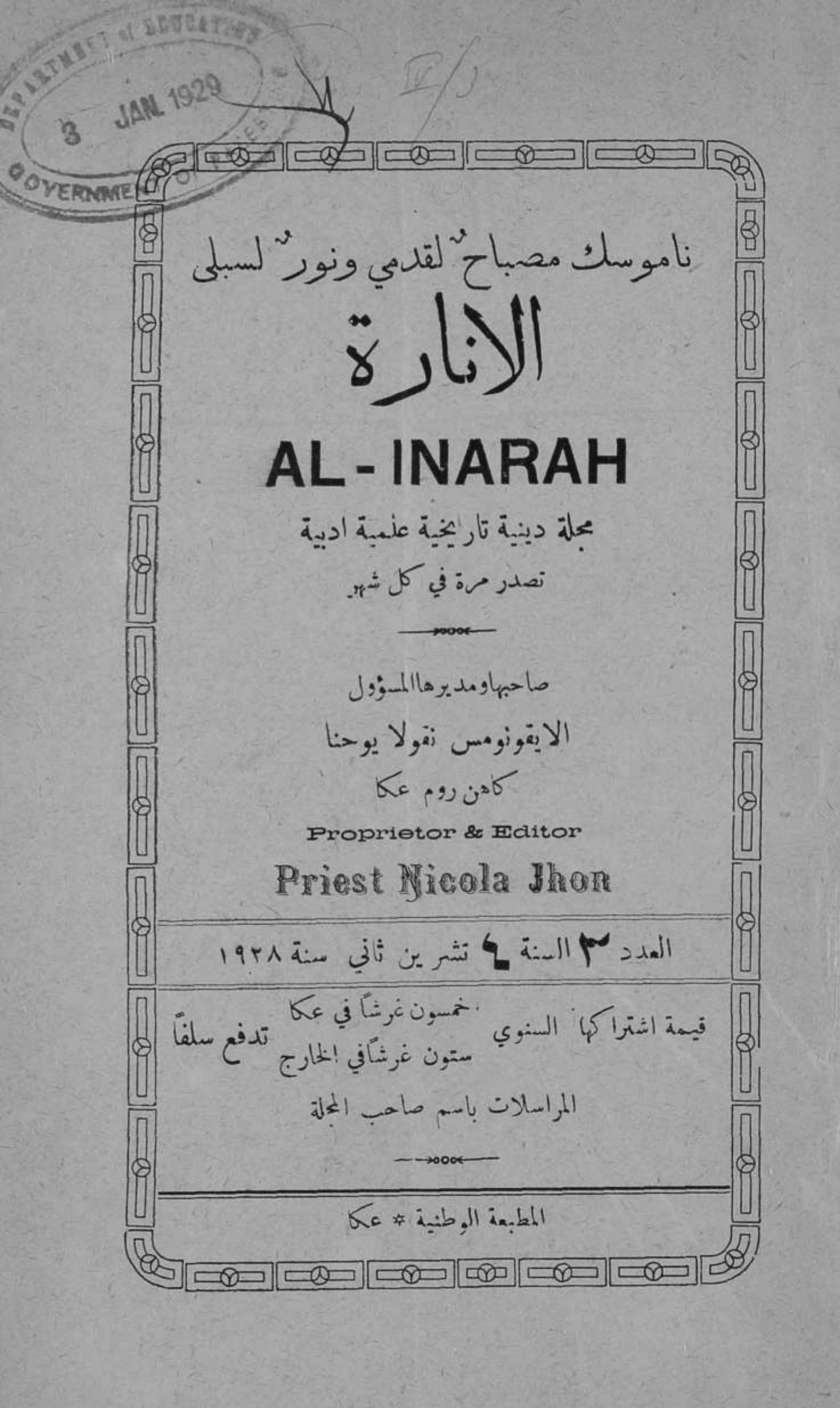


ناموسك مصباحٌ لقدمي ونورٌ لسبلي

الانارة

AL - INARAH

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

تصدر مرة في كل شهر

صاحبها ومديرها المسؤول

الايقونومس نقولا يوحنا

كاهن روم عكا

Proprietor & Editor

Priest Nicola Jhon

العدد ٣ السنة ٤ تشرين ثاني سنة ١٩٢٨

قيمة اشتراكها السنوي خمسون غرشاً في عكا / ستون غرشاً في الخارج تدفع سلفاً

المراسلات باسم صاحب المجلة

المطبعة الوطنية ☆ عكا

العدد ٣ السنة ٤

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية
كل مقالة خالية من التوقيع تكون لها
عكا * تشرين ثاني سنة ١٩٢٨

العقل

نحمد الله الذي له الحمد وحده والثناء على انعاماته الغزيرة التي خص الانسان بها دون سائر الحيوان وميزه بالنطق وزينه بالعقل الذي هو دعامة الانسانية ومبدد غيوم الجهل عن سماء العلم ووهبه خير نصيب وجعله قابل النمو والارتقاء في درجات التهذيب

اما بعد فالتهذيب مع قلة حروفه وسهولة لفظه يتضمن معاني كثيرة وحقيقية اصلاح الشيء وتنقيته وجعله قابلاً الاثمار

فالعقل المهذب هو المنقى من ادران الجهل والغباوة والسائر في صراط الحق والقائد الى السبيل المؤدي الى السعادة البشرية : وقبل الكلام على تهذيبه يجب ان تذكر صحة وجوده في الانسان

قال احد الفلاسفة وهو السير وليم هملتون · ليس شيء عظيم في

الارض الا الانسان وليس شيء عظيم في الانسان الا العقل الذي يميز المرء بنوع خاص عن بقية المخلوقات ويضعه في مرتبة عالية خاصة به . قال الكتاب المقدس خلق الله الانسان على صورته ومثاله واثره بالعقل سراً وبالنطق علناً عن الافكار والتصورات التي وهبت له فاذا استثنينا العقل وبحثنا في جسم الانسان كدنا لا نجد فرقاً بين تركيب الجسمين فالجسم الحيواني بعد انحلاله يرجع الى اصله وهو التراب وهكذا قل عن الجسم الانساني . فاذاً لا فرق بين الانسان والحيوان الا بالنفس العاقلة الناطقة وبهذا وحده يشبه الانسان خالقه وحيث ان الباري تعالى خلق له عقلاً لكي يميز فيه ما هو نافع له وما هو مضر فيه لكي يعمل بموجبه فوجب عليه والحالة هذه ان يهتم بتهذيب هذه القوة التي هي انخر زينة واثمن موهبة خصه الباري بها ولله در من قال

العلم تاج للفتى والعقل طوق من ذهب

وها نحن الان نبحث عن هذه القوة التي اشغلت فراغاً كبيراً في عالم البشرية بطريقة لائقة بناءً على سبيل الاختصار . ولنشبه من اقتنى عقلاً بمن اقتنى حقلاً ايهمل رب الحقل حقله او لا يبادر الى تنقيته ويبحث عن الوسائط الفعالة لنجاحه ونموه واقباله بالثمر وهكذا لكل انسان عقل عليه ان يهذبه رويداً رويداً لكي يأتي اخيراً بالاثمار التي يرغبها ان تكون نتيجة البدار في ذاك الحقل البشري . فاذا وضعنا بذراً جيداً كالعلم المفيد الذي

يوسع العقول فعلى كل حال تكون نتيجته معرفة وفهماً وتمييزاً وادباً . واذا بذرنا بذاراً رديئاً كالاوهام الفاسدة فلا تكون نتيجته سوى الخرافات والجهل وقلة التمييز

اما ما يجب تنقيته من العقل فكثير لا يسعني ان اذكر جميعه

اولا ان كل شيء يخمد ذكاء العقل مضر به على الاطلاق . مثلا ان العقل مائل طبعاً الى مطالعة الكتب التي يسهل فهمها كقراءة القصص فهذا ما يبقي العقل على حاله ويضعفه حتى لا يستطيع النمو والبحث عن الغوامض الذي يستدعيه وجوده ومبدأه الى حلها . وهذا الميل غريزي في الانسان لانه يعلم ذلك من الاختبار . ثم حينما يرى له فرصة مناسبة لمطالعة بعض الكتب يسرع حالا الى مطالعة القصص والروايات اسبب سهولة فهمها فيلزم ان يطالع التواريخ والكتب الرياضية لانها تحتوي على فوائد عظيمة ومنافع جسيمة له ولبني جنسه والكتب الدينية لانها تحوى فوائد لا تحصى يعوّل عليها خلاص النفوس والاجساد . وان كثرة التمرين ينمي ويزيد الشيء اضعافاً وبها يرتقي العقل البشري الى الدرجة التي يسعى اليها الناس منذ وجودهم على وجه الارض الى يومنا هذا

هذه هي الضالة المنشودة التي يفتقر اليها عالم التحري ويحتاج اليها الفكر البشري المطلق من قيود التقليد وحينئذ يعلم المرء ان الوقت الثمين الذي يصرفه في هذا السبيل لا يضيع سدى ويذهب ادراج الرياح بل

الى منفعة عظمى لا ينكرها ذو بصر ومما يجب ايضاً ان نجتهد به الانتصار للغتنا العربية قبل اللغات الاجنبية لان الفرق العائد بيننا وبينهم هو الفرد منهم يأخذ بدرس فن واحد اولا دون سواه ويوجه نحوه نزية قواه حتى يبلغ منه مبلغه

اما نحن فلا نريد الا ان نكون محرزون علم ومعرفة فلا نمتاز في واحد منها بل نمسي من الخاسرين في جميعها فمن الواجب ان نوجه اميالنا وافكارنا الى العلم المفيد . لان العلم والتهذيب يزيدان الغرائز ظهوراً وجلاء وكثيراً ما يكون الدر في الصدف والجوهر في التراب فلا يريان الا اذا اظهرا وصقلا . فيجب علينا ان نعلم فتياننا وفتياتنا العلم الصحيح والادب الاجتماعي ونغرس في نفوس الجميع الطهارة وحب الرحمة لتظهر تلك الخاسات الكريمة حاسات المحبة والشفقة لاخوتهم واخواتهن الذين يسقطون واللواتي يسقطن في حضيض التعاسة المضحيون والمضحيات ذواتهم وذواتهن لانياب الفاقة والشقاء حتى يصير الجميع كرماء الاخلاق شرفاء المبادي على مقدمات صحيحة فلا يؤخذون بالاوهام . وايضاً يجب علينا قبل تهذيب عقولنا ان نتخذ الدين مبدأ لاننا بواسطته نقدر ان ننور عقولنا وننتفع منه في هذه الحياة الدنيا والآخرة خلافاً لباقي العلوم الزمنية التي تنفعنا ونحن على وجه الارض كما ان الدين يجب ان يكون مقرونا ببعض خصال حياة ولله در من قال

ان المكارم اخلاق مطهرة　　فالدين اولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها　　والجود خامسها والعرف ساديها
والبر سابعها والصبر ثامنها　　والشكر تاسعها واللين عاشيها

فلنبادر ما دام لنا وقت الى اقتناء كل ما يقتضيه التهذيب ولنجر وراء ما يفيد العقل بكل وسعنا كما نسرع الى ما يفيد الجسد بكل جهدنا ونخلع ثوب الكسل المستعار من التهامل والتردد ونشمر عن ساعد الجد المتين منصبين طوعاً لا كرها على كل وسائط التهذيب والتعليم المفيد وان لله في خلقه شوءوناً

الفقر

تابع لما قبله

فاذا ما رأيت صاح الفقير جاهلاً فلا تحقره واذا نظرت التعيس ساقطاً فلا ترذله بل اذكر انه سيق الى هذه الحال بلا اثم ولا حرج وقدر له في فكرك ظروفاً كظروفك التي نشأت عليها واقداراً كالتي تنعمت فيها وانظر هل يكون اقل منك فضلاً او ادنى منك مقاماً واعتباراً

في هذه الحياة طريقان يتبعهما البشر في معيشتهم طريق الفضيلة وطريق الرذيلة وفي اتباع هذا او ذاك تقدير علو مدارك الفرد وسمو امياله

ولكن لسوء الحظ والطالع ليس الجميع متساوين في حرية الاختيار وتفضيل احد الطريقين على الآخر لان نواميس الهيئة الحاضرة قد جعلت ان تكون الطريق الجيده مسهلة لدى البعض بوسائطهم التي توجدلهم بالصدفة وسلوك الطريق المنكرة اضطرارياً لدى البعض الآخر للموءثرات التي تدفعهم اليها وان يكونوا راضين . نقول هذا ونريد ان الاغنياء يسهل عليهم اتباع الفضيلة ونهج مناهج الكمال بما لا يتيسر للفقير لو تساوت الارادة

للغني وسائط عديدة تساعده على البعد عن المنكرات وقلما تحصل للفقير منها تربيته وتنوره بالتعلم في المدارس تربية يدرس بها الاخلاق ويميز بها الغث من السمين ثم الاستكفاء وعدم الاحتياج بما لا يجعل له مجالاً لان يطمع في مقتنيات الآخرين ثم مركزه الذي خولته اياه الظروف في الهيئة الاجتماعية ثم وجود الدراهم لديه لممارسة بعض الفضائل وما عسانا بعدد من ذلك وهو كثير معروف والفقير ليس محروماً من كل ذلك فقط بل ان له من ظروفه بواعث على اتباع المنكر والحيد عن جادة الاستقامة والهبوط في وهاد الشقاء وقد يكون في بعض هذه الاحوال معذوراً وليس من يعذر

هلمَّ معي الى السجون مقر اشقياء الناس واتعسهم واستقر الذنوب التي قطعوا لاجلها من جسم الانسانية وافضوا الى حيث يفضل الموت على

الحياة ودقق في اسبابها الباعثة وقدرها بنسبة استعـداد نفوسهم الضعيفة لمقاومة الشر تعلم وتتحقق ان اكثرهم لم يعملوا الرذيلة محبة بها ولم يردوا منهل الشر على عمد اعتقاداً منهم بعذوبة مائه وانما دفعوا لذلك بما فوق امكانهم وسيقوا الى التعاسة باضطرارهم

يسرق الفقير لحرمانه ما يحتاج ويسلب الشقي مالا تصـل اليه يداه ويطمع المسكين فيما يمنعه وهو يرى سواه من اخوته في البشرية ينالون منه حظوتهم ويبذرون منه تبذيراً .

يقتل القاتل لاختلال في جوهر عقـله او ضعف في قيادة ارادته الذاتية لم يصلحـه منها تعليم او تقديم . وتزج المرأة نفسها في نار العار وتدوس شرفها بقـدمها وتبيع عواطفها وقلبها تخلصاً من الحاجـة والفقر وابتعاداً عن تعاسة تظنها اخف حملاً من تعاستها التالية . كل هؤلاء ولا يرحمهم البشر ولا يبردون حر لسانهم باصبع تبله بماء الشفقة والانعطاف ولا يهتم احد في اصلاحهم وشفائهم من النواقص التي بهم . بل يساقون بعنف الى القضاء وهناك يحكم عليهم بالانتقام منهم بدل الرفق وبالقساوة عليهم بدل الحنان . فيجلدون ويكبلون ويطرح البعض منهم في زوايا السجون كأن لم يكونوا شيئاً مذكوراً والبعض الاخر تقطعه الهيئة من عدادها وتمطر عليه سيول الاحتقار والامتهان فما يصطلح هـذا ولا يتقدم عوج ذاك وانما تزداد تعاستهم وشقائهم شقاء

فاين انت ايتها النفوس الكريمة والعواطف السامية . واين انت ايها التمدن الحديث والفلسفة الراقية بالانسان سلم الكمال هلاً اجتمعتم واتفقتم على ان تقوموا بنصرة التاعس وتخفيف البلاء ورحمة المظلوم الذي يتعس ولا يذنب

فاين هي عظمة التمدن وماذا افاد عصر النور والفلسفة مثل هوءلاء التعساء ؟ وهل استطاعة المعارف والعلوم ان تخترع دواء لهذا الداء الاليم الذي تتعذب به الانسانية بمرارة

من ذلك يستفاد ان الهيئة الاجتماعية تظلم الفقير اذا لم تسهل له الوسائط من التربية والتعليم المجاني لمسابقة الغني الى الراحة والسعادة . الهيئة الاجتماعية تظلم الفقير اذا كانت تكرم الغني وتعتبره لمجرد كونه غنيا وتهمل الفقير وتحتقره لمجرد فقره الذي لم يكن ناتجاً عن ارادته وعمله بل وجد فيه بحكم الصدفة

الهيئة الاجتماعية تظلم الفقير عندما تنتقم منه عن هفواته التي يأتيها مدفوعاً بحكم الاضطرار وضعف النفس والارادة بدلاً من ان تعلمه وتهذبه ليصطلح . الهيئة الاجتماعية عموماً مطالبة بعضد هوءلاء التعساء وتوفير موارد الشغل لهم تخفيفاً لبلائهم وتتعرى من صفات العدل اذا لم تكن ابواب السعي والتقدم بها مفتوحة للجميع على السواء وراية النجاح معقودة لرجال النشاط والاقدام من اية طبقة كانوا . وكل فرد مطالب ازاء الاوامر

الدينية والواجبات المدنية ان يرى في الفقير اخاه ونظيره وان يرثي لبلواه فلا يحتقره ولا يمتهنه اذا زل في وهدة الشر بل يجتهد لنشله من تلك الحفرة ويساعده على قدر الطاقة ليحصل على رزقه ويفر من انياب الحاجة متصوراً عظم التعاسة بان يبيت احد اخوته في البشرية وليس لديه ما تقوم به حياته من الطعام او الكساء والحيوانات المفترسة ملأى البطون والخيول في الاصطبلات ناعمة البال

والفقير التعس مطالب بان يفرغ الجهد ويسعى وراء الوسائل العائدة لترقية احواله وتنقيص مرارة عيشه والا يدخر نشاطاً او اهتماماً لا ينفقهما في سبيل التقدم تدريجاً والارتقاء من طبقته عملاً بقول الشاعر

تنبه ايا انسان للمجد والغنى تعيش ذا يسار او تموت فتعذرا
ولا تحي مكسور الفؤاد ولا تنم وكيف يذوق النوم من كان معسرا

القسوه مع الجناة

سنت ولاية نيويورك شرعة جديدة تقضي بالسجن المؤبد لكل جان ارتكب في حياته ثلاث جنايات . ففي المرة الرابعة مهما كانت جنايته يحكم عليه بالسجن المؤبد ولا يمكن للقاضي تخفيف العقوبة وقد احتج جملة قضاة على هذه الشرعة التي تحد حريتهم في تقدير العقوبة ولكن الرأي العام يعاضد هذه النزعة الجديدة في القسوة على المجرمين

في سر التوبة

تابع لما قبله

خامساً

انه من شهادات الكتاب المقدس المار ذكرها يتضح ان تتميم سر التوبة منح من الرب يسوع للرسل ومنهم الى خلفائهم رعاة الكنيسة الاساقفة والقسوس الذين يخدمون على هذا المعنى . وهوان هؤلاء الخدام هم آلات منظورة في تتميم السر الذي يكمله الله نفسه بواسطتهم على وجه غير منظور لانه قال « ان كل ما ربطتموه على الارض يكون مربوطاً في السماء وكل ما حللتموه على الارض يكون محلولاً في السماء » (مت ١٨ : ١٨)

ولتأييد هذه الحقيقة نورد شهادات الآباء والمعلمين القدماء فالقديس فوميليانوس اسقف قيصرية الكبادوك (سنة ٢٣٣) يقول « ان سلطان غفران خطايا البشر أعطي للرسل والكنائس التي هم اسسوها اذ ارسلوا من يسوع المسيح ولخلفائهم الاساقفة » (انظر رسالته الى كبريانوس) . والقديس امبروسيوس يقول « من يستطيع ان يترك خطايا الا الله وحده الذي يغفرها ايضاً باولئك الذين اعطاهم هو هذا السلطان » (على لوقا مجلده ١٣ :) ويقول ايضاً « ان هذا الحق أعطى للكهنة وحدهم » (في التوبة ١ فصل ٢ : ٧) وايضاً قال « ان البشر يتممون سر التوبة لغفران الخطايا

بدون ان يكون لهم سلطان في ذلك باسمهم وانما يتممونه بالاسم الممجد اسم الاب والابن والروح القدس · فهم يطلبون والله يعطي على البشر الطاعة هنا ومن الله الهبة العظيمة (في الروح القدس ٣ : ٨)

والقديس يوحنا فم الذهب يقول « اي سلطان يمكن ان يكون اعظم من هذا السلطان · ان الاب أعطى الحكم كله للابن · وارى هؤلاء تسلموه كله من الابن · وقد كان للكهنة لليهود سلطان ان يطهروا برص الجسد وبالاحرى لم يكونوا يطهرونه بل يفحصون المتقون منه · وانت تعلم كم كان سلطانهم مشتهى

ولكن هؤلاء قد نالوا سلطاناً لا على برص جسداني بل على الدنس النفساني · ولا ان يفحصوه بعد التطهير بل ان يطهروه تماماً (في الكهنوت خطاب ٣ : ٥ و ٦) والقديس اثناسيوس يقول « كما ان المعمد يستنير بنعمة الروح القدس هكذا بواسطة الكاهن ينال التائب الغفران بنعمة المسيح · والقديس باسيليوس الكبير يقول « ان الاعتراف بالخطايا للموءتمنين على تدبير اسرار الله ضروري · لان الذين كانوا يندمون قديماً نرى انهم هكذا صنعوا نحو القديسين

وقد كتب في الانجيل الشريف انهم كانوا يعترفون بخطاياهم ليوحنا المعمدان · وفي اعمال الرسل انهم كانوا يعترفون للرسل الذين كانوا يعتمدون منهم « قوانينه المختصرة جواب على سوءال ٢٨٨ »

تذييل

انه يتضح مما تقدم ان الاعتراف بالخطايا لدى الرعاة ونيل الغفران باسم المسيح جاريان في الكنيسة منذ الاجيال الاولى . وان سلطان غفران الخطايا هو سلطان الحي معطى صريحاً من المخلص للرسل لما « نفخ فيهم وقال لهم خذوا الروح القدس من غفرتم خطاياهم تغفر لهم » وان اتصال السلطان الى الاساقفة هو بالروح القدس بوضع اليد بحسب الخلافة الرسولية . وان التوبة والاعتراف هما لله في جميع الاحوال والكاهن خادم السر فمن يعترف لدى كاهن فانما يعترف لله كما اعترف داود امام ناتان النبي وكان اعترافه لله لانه قال « اعترف للرب باثمي وانت صفحت عن نفاق قلبي » . فناتان قال لداود . نقل الرب عنك خطيئتك » والكاهن يقول للتائب بنعمة ربنا يسوع المسيح مغفورة لك خطاياك الاله الذي غفر لداود بواسطة ناتان هو يغفر لك باسم الآب والابن والروح القدس

وان الكهنة يتممون سر التوبة لغفران الخطايا بدون ان يكون لهم سلطان بذلك باسمهم وانما يتممونه بالاسم الممجد اسم الآب والابن والروح القدس

على ان ما تقدم بيانه وهو ان الرسل بقوة الروح القدس منحو المواهب التي اخذوها من المخلص لخلفائهم بواسطة وضع اليد والسيامة المقدسة هو

موءيد من الكتاب المقدس كما يتضح من اعمال الرسل [١ : ٢٣
وتيموثاوس اولى (٣ : ١ — ١١] ومن تواريخ جميع الكنائس . ومن
شهادات الآباء والمعلمين في الاجيال الاولى . ومن قوانين الرسل والمجامع
المقدسة المسكونية والمكانية . ومن سلسلة الخلافة الرسولية المحفوظة في
امهات الكنائس الامر الذي انكاره كانكار الشمس في رابعة النهار . لانه
من ساس الكنائس التي اسسها الرسل انفسهم التي منها كنيسة اورشليم
وانطاكية وغيرهما الى الان .

وكيف تدبرت الكنيسة في كل العالم . وممن تالفت المجامع . ومن
اين اتصلت الاسقفية . أليست من الرسل . فالاساقفة الاولون بوضع
ايدي الرسل انفسهم اقامهم الروح القدس اساقفة ومنحهم المواهب السامية
كما يتضح من رسالة بولس الرسول الى تيموثاوس اولى [٤ : ١٤]
وتيموثاوس ثانية [١ : ٦] واعمال [٢٠ : ٢٨] وبامر الرسل ساموا هم
آخرين ايضاً [تيطس ١ : ٥ — ٧]

واعمال الكنيسة في الاجيال الاولى مشحونة من اجراء التأديبات
بحق الخطأة والساقطين . وهكذا فان السلطان الالهي المعطى من المخلص
لرسله القديسين المتصل الى الاساقفة بالروح القدس بوضع اليد والخلافة
الرسولية لايزال فاعلاً في الكنيسة الى يومنا هذا ويفعل الى نهاية العالم .
لان يسوع المسيح رأس الكنيسة [افسس ١ : ٢٢ و ٤ : ١٥ و ٢٣]

Pgs. 94+95 missing

ابليس من جهة جسد موسى وقال له لينتهرك الرب [يهوذا ٩] وانتصر عليه

وكما تنبأ دانيال النبي قائلاً « وفي ذلك الوقت يقوم مخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك ويكون وقت ضيق لم يكن مثله منذ كانت امة الى ذلك الزمان . وفي ذلك الوقت ينجو شعبك كل من يوجد مكتوباً في الكتاب » (دانيال ١٢ : ١)

وقد ذكر الرسول يوحنا الحبيب هذا الحرب الذي تنبأ عنه دانيال في الرؤيا حيث ورد « وحدث حرب في السماء مخائيل وملائكته حاربوا التنين والتنين حاربهم مع ملائكته ولم يقووا ولا وجد لهم مكان بعد في السماء . فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح الى الارض وطرحت ملائكته معه » (رؤ ١٢ : ٧ — ٩)

ولا بدع اذا انتصر مخائيل رئيس جند الرب المتدرع بالحق والمتوشح بالنور على ساتانئيل عدو الله المتخذ البطل شعاراً والشر دثاراً والمغمس في الظلام : وقد ظهر مخائيل بهيئة انسان ليعقوب رئيس الاباء لما كان عائداً من عند خاله لابان وصارعه ليلاً الى مطلع الفجر واخيراً انصرف عنه بعد ان باركه وسماه اسرائيل « تك ٣٢ » وظهر ليشوع بن نون لما كان عند اريحا بعد ان عبر نهر الاردن بهيئة رجل سيفه مسلول في يده .

فسأله يشوع أمن اصحابنا انت أم من اعدائنا فاجابه مخائيل « انا رئيس جند الرب فخر يشوع الى الارض ساجداً له » (يشوع ٥)

وساعد رصيفه جبرائيل على رئيس مملكة فارس . وقد صرح جبرائيل لدانيال النبي بهذه المساعدة قائلاً « وما من احد يساعدني على هؤلاء الا مخائيل رئيسكم » (دا ١٠ : ١٣ و ٢١) فسماه رئيسهم اي رئيس الشعب الاسرائيلي لانه اقيم من الله حارساً لهذا الشعب كما انه الان حارس الكنيسة المقدسة التي تكرمه وتحتفل بعيده هذا المشترك مع جبرائيل وسائر القوات وبعيده الخصوصي الذي يحتفل به في ٦ ايلول اكراماً للاعجوبة التي صنعها في كولوصاليس اذ نجى الكنيسة المبنية في هذه المدينة على اسمه من الخطر المحدق بها الذي دبره بعض الوثنيين الاشرار بتحويلهم مياه النهر عن مجراه الى جهة الكنيسة ليهدمها . فشق مخائيل الارض التي امام الكنيسة حتى انحدر الماء وبهذا المعجز البديع انقذ معبده الشريف من مكايد الكفرة

واما جبرائيل فمعناه «جبروت الله» وهو كرصيفه مخائيل رئيس جند الرب . وقد استحق جبرائيل ان يكون خادم سر التجسد الالهي وبشيره ولذا ظهر لدانيال النبي بشبه رجل وبين له الرؤيا التي رآها (دا ٨ : ١٦) وظهر له بينما كان يصلي في وقت تقدمة المساء وتكلم معه وفسر له ما رآه (دا ٩ : ٢١) . ثم ظهر له بهيئة رجل لابس كتاناً وحقواه ممنطقان بذهب من اوفاز . وجسمه كالزبرجد ووجهه كمنظر البرق وعيناه كمشعلي نار

وذراعاه ورجلاه كمنظر النحاس المصقول وصوت كلامه كصوت جمهور (دا ١٠ : ٥ و ٦) وفسر جبرائيل لدانيال رجل الغرائب جميع الرؤى التي رآها مبيناً له زمن مجيء ربنا يسوع المسيح فادينا الوحيد

ولما حان ملء الزمان لتجسد ابن الله ظهر رئيس الملائكة جبرائيل لزكريا بن بركيا والد يوحنا المعمدان بينما كان يبخر في هيكل الرب وبشره بابنه يوحنا سابق الرب وصابغه . وبعد ستة اشهر ظهر لسيدتنا مريم العذراء الكلية القداسة في مدينة الناصرة وبشرها بابنها الاله المتجسد (لو ١) ثم ظهر في الحلم ليوسف بن داود خطيب مريم وابان له كيفية حبل خطيبته بانه من الروح القدس (مت ١ : ٢٠) وظهر له بعدئذ في الحلم واخبره ان يهرب بيسوع الى مصر ثم ليعود به الى ارض اسرائيل ويذهب الى نواحي الجليل « مت ٢ : ١٣ و ١٩ — ٢٣ »

والملائكة القديسون قد اقيموا من الله حراساً وخدمة من اجل الذين سيرثون الخلاص « عب ١ : ١٤ فقد قال داود النبي « ملاك الرب حول خائفيه وينجيهم » « مز ٣٣ : ٨ » وقال ايضاً « يوصي ملائكته بك ليحفظوك في جميع طرقك » « مز ٩ : ١١ » وقال مخلصنا له المجد [لا تحتقروا احد هوءلاء الصغار فاني اقول لكم ان ملائكتهم في السماوات ينظرون وجه ابي الذي في السماوات] [مت ١٨ : ١٠]

ولهذا يجب ان نكرم الملائكة حراسنا ونوقرهم ونقدم لهم السجود الاكرامي

اللائق بهم ونستمد شفاعتهم . فان ابراهيم خليل الله سجد للملائكة الثلاثة [تك ١٨ : ٢] ولوط ابن اخيه سجد للملاكين [١٩ : ١] ويشوع بن نون سجد لمخائيل رئيس الملائكة كما سبق . ودانيال النبي سجد لجبرائيل رئيس الملائكة [دا ١٠ : ٩] . ويعقوب رئس الاباء طلب الى مخائيل ان يبارك حفيديه افرايم ومنسى ابني يوسف بقوله [الملاك الذي خلصني من كل سوء فليبارك الغلامين [تك ٤٨ : ١٦]

نسأله تعالى ان يوهلنا جميعاً للسلوك بموجب اوامره الشريفة ووصاياه الالهية لنستحق حراسة وخدمة هؤلاء الارواح النورانيين والاجناد السماويين آمين

الطاعة

تابع لما قبله

حتى اتى الانسان من هذا القبيل بالافعال العجيبة التي بهر بها العقول واستمالها للتسليم بان الله تعالى خالق جميع الموجودات ليس بمحتاج الى شيء او فعل من الانسان الذي هو جزء من مخلوقاته تعالى بل انما جعل ذلك مندرجة لمكافاته للانسان وغمره بالجود والاحسان كما شرع سبحانه وتعالى للراغبين في طاعته وفي جميل مكافاته لعبدته

وهكذا اذا نظرنا الى طاعة الكنيسة وجدنا الانسان يجتنب في سبيلها بعض ما يضره ويجود مما ذخره فتتوفر له دعوات الكنيسة المقدسة وصلواتها المتواصلة ويذاع فضله ويجمل ذكره فاذا انتهى الانسان الى تلك النقطة هان عليه كل ما تكبده من تعب او خسارة

هكذا اذا نظرنا الى طاعة الحكومة وجدنا ان الانسان يخلد بواسطتها الى راحته وراحة عياله والى مزاولة تجارته واعماله امينًا على حياته ومساعدًا في حركاته مشمولاً بالانظار العلية ومستحقًا ببركات الامان والسعادة والحرية لا يسام على ذلك الا الضرائب الجزئية والتزام جانب السكينة وعدم الاضرار بالناس ونحو ذلك من الامور اليسيرة التي لا تعد شيئًا في مقابلة نتائجها

واذا وجهنا النظر الى الهيئة الاجتماعية ولاحظنا فروعها الصغرى كالعائلة وجدنا الانسان مغتبطًا ببركات العلي على طاعته والديه حسب ما ورد في الكتب الالهية وكفى ما اوردته بهذا الشأن الوصية الالهية الخامسة [اكرم اباك وامك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك الرب الهك] فاستصغر يرحمك الله في سبيل هذه البركة كل كبير مما يمكن ان يفقده الانسان في طاعته لوالديه

واذا انتهينا في ملاحظاتنا الى النظر في امر فروع الهيئة الاجتماعية الكبرى كالملة رأينا ان الانسان ضعيف منذ وجد فاحتاج الى المعين · وقد

تألفت الجماعات بقصد ازالة هذا الضعف او تخفيفه فاوجبت على كل فرد من افراد الملة الطاعة والانقياد للرئاسة ومنعت المرؤس من الطعن بالرئيس [رئيس شعبك لا تقل فيه سوءاً] والزمت افرادها طاعة بعضهم لبعض لخدمة المصلحة العمومية بعض منهم بجاههم وغيرهم بمالهم وآخرون بصبرهم واحتمالهم وكل هذه المعدودة تكاليف ليست بشيء يستحق الذكر ولا تحسب خسائر واضراراً ولا سيما اذا قوبلت بما ينجم عنها من الخير لمجموع الهيئة الشامل لافرادها والموصل لنمائها وازديادها فحياة الهيئة موجد لحياة الافراد ولكن حياة الافراد لا تعوض عن حياة الهيئة فان الناس المهملين ترى الفرد وقد توانى عن اصلاح شأن نفسه حباً لكن لا لخير ذاته فضلاً عن خير غيره فالمله تكون بحالة تعيسة اذا كان افرادها لا يعيشون للعموم

حكي ان اسداً هاجم ثورين في برية فاعياه امرهما فانفرد باحدهما وقال دعني انتقم من عدوي ابن اعداء ابائي واجدادي ولا تمارضني في اخذي بالثار . فاسرح انت وامرح في هذه البرية وتمتع بلذيذ عشبها بلا شريك لك فانخدع بقوله واهمل الثور رفيقه فافترس

والحق به لما انفرد لضعفه عن مقاومة ذلك العدو القهار ولم تكن حياته حياة حال كون اخيه معرضاً لبراثن الاسد وانيابه ولاصانته من الدمار عندما انفرد عن اخيه

Pgs. 102+103 missing

السلام

« طوبى لصانعي السلام فانهم بني الله يدعون » (مت ٥ : ٩)

هذه الطوبى الالهية قد منحها ربنا يسوع المسيح الذين يصنعون السلام ولم يقتصر عليها بل دعاهم ايضاً بني الله . ولا يخفى ما في هذه التسمية من الشرف والسمو لانها تجعل العبد المخلوق ابنا بالنعمة للمعبود الخالق

ولا بدع فان صنع السلام فضيلة الهية تفوق السماوات والارض وتؤهل ذويها للتشبه بالله الصانع السلام في اعاليه وللاشتراك بوظيفة مخلصنا ابن الله . التي هي تاييد السلام وازالة الخصام ومصالحتنا مع بعضنا بعضاً ومع الله ابيه بسبب الخطيئة

وقد امرنا نقدس اسمه قائلاً : سالموا بعضكم بعضاً : وبه اقتدى رسوله وصفيه بولس فقال : سالموا جميع الناس بقدر ما تستطيعون : وكتب الى تلميذه تيموثاوس قائلاً : اقتف السلام مع الذين يدعون الرب بقلب طاهر والى مسيحيي افسس : اجتهدوا في حفظ وحدة الروح برباط السلام والى العبرانيين « اقتفوا السلام مع الجميع »

وفي ليلة الالام الخلاصية عهد السيد المسيح الى تلاميذه قائلاً « سلامي اترك لكم . سلامي اعطيكم . وفي عشية ذلك اليوم السعيد يوم الفصح المجيد لما دخل على تلاميذه والابواب مغلقة اول كلمة فاه بها هي

السلام اذ قال لهم « السلام لكم » ثم كررها في الوقت نفسه وبعد ثمانية ايام ايضاً حين كان توما معهم · فاذا كان السيد المسيح ختن البيعة الفادي الالهي الذي هو سلامنا قدم ذاته فدآء عنا على عود الصليب اذ قتل العداوة به لكي يهبنا السلام افلا يكون اول واجب شريف على المتقدمين في الكنيسة وخلفاء الرسل القديسين ان يحفظوا وحدة الروح برباط السلام

كيف لا وداود جد المسيح الاله يقول : اطلب السلام واسع وراءه وان الرب يتكلم بالسلام لشعبه ويبارك شعبه بالسلام · وان السلام مقترن بالعدل فهما متلاثمان لا يفارق احدهما الآخر · وهو نفسه مع مبغضي السلام كان صاحب سلام · لان الرب يسر بسلام عبده والبقية لانسان السلام · وان الذين يحبون شريعة الله لهم سلام جزيل ولا يعثرون · وقد طلب السلام لاورشليم المقدسة ولاسرائيل خصيص الله · وقال عن الاشرار « انهم لا يتكلمون بالسلام واذا خاطبوا اصحابهم بالسلام فيكون ذلك مكراً او خداعاً وخبثاً ورياء لان الشر في قلوبهم

وابنه سليمان بين بجلاء فائدة السلام وضرر الخصام حيث قال « لقمة يابسة مع سلام خير من بيت مملوء ذبائح مع خصام » والمشيرون بالسلام لهم فرح لانهم يجدون الحكمة التي كل مسالكها سلام واما زارعوا الخصام فيبغضهم الرب وتكرههم نفسه لانهم يخترعون الشرور ويحبون المعاصي ·

Pgs. 106+107 missing

فيليق بنا اذاً كمسيحيين حقيقيين ان نقتدي بسلامنا الذي ازال الخصام وصالحنا مع الله ابيه فنسعى جهدنا لنسالم بعضنا بعضاً ونصنع السلام مع جميع الناس حتى مبغضينا ايضاً لان داود النبي مع مبغضي السلام كان صاحب سلام . ونتبع تعليم كنيستنا المقدسة امنا الحنون فنطلب السلام وذلك في طريقه ونبذ الخصام الذي يثيره خصمنا ابليس لئلا نكون من ابنائه الاشرار الذين لا سلام لهم وليس في مسالكهم عدل

نسأله تعالى ان يؤهلنا جميعاً لزرع اثمار العدل في حقل السلام لنستحق الطوبى السيدية والبنوية لله الوضيعة والجلوس اخيراً عن اليمين العلوية

فكاهة

جواب معقول

الام : ازاي يا كامل تاخذ قرش اختك في اثناء غيابها . الا تخجل

الابن : وشعمنا انتي لما تفتشي المحفظة من جاكتة بابا ما يقدرش يقول لك حاجة

المعلم : من هو اعظم طيار في الكون

التلميذ : يسوع المسيح لانه طار من الارض الى السماء رأساً

وفاة

صحافي كبير

ليلة السبت الواقع في ١ كانون اول سنة ٩٢٨ استأثرت رحمة الله تعالى برجل الشهامة الصحافي الحر المرحوم ايليا زكا صاحب جريدة النفير الغراء عن ٥٤ سنة صرف معظمها في خدمة الملة والوطن باخلاص وربى اولاده الادباء تربية صالحة تليق بسجاياه الطاهرة . فاسف عليه انسباوءه واصدقاوءه ومعارفه لانه رحمه الله كان حسن السيرة ممدوح الخصال . وما كاد هذا النبأ الفاجع ينتشر في مدينة حيفا حتى هرع الاهالي على اختلاف الملل والنحل الى بيت الفقيد يشاطرون اولاده وآله الكرام الاسى على فقيدهم فقيد الملة والوطن ويقدمون لهم التعازي ويعددون صفاته الكريمة فانه كان (رحمه الله) حسن السيرة صادق الخدمة نحو الدولة والوطن وبعد ظهر يوم السبت سار بجنازته العدد العديد من الوجهاء والاعيان وروءساء الطوائف والجمعيات وبساط الرحمة تتقدمهم موسيكتي طائفة الكاثوليك والسيليزيان بالحانها المحزنة الى كنيسة النبي الياس للروم الارثوذكس حيث صلى عليه نيافة مترو بوليت عكا وحيفا وتوابعهما كيريوس كير كيلاذيون مع لفيف الاكليروس الارثوذكسي الموقر وابنه بعض الادباء معددين سجاياه الحسناء ثم دفن باكرام وترحيم مأسوفاً عليه

فالانارة تقدم فروض التعازي لحضرات والدته وارملته واولاده وآله الكرام سائلة الله ان يتغمد فقيدهم فقيد الملة والوطن بغيوث مراحمه الالهية ويلهم اسرته الكريمة نعمة الصبر الجميل ويعوضنا سلامة اولاده النجباء الذين هم خير خلف لخير سلف، انه السميع المجيب

في عالم

السيارات

وزع وكلاء جنرال موتورز في خلال شهر سبتمبر سنة ٩٢٨ ١٤٨٧٨٤ سيارة بناء على نشرة صدرت من مكتب مستر الفرسلون رئيس الشركة يقابلها ١٣٢٥٩٦ سيارة في مثل هذه المدة من العام الماضي بزيادة ١٦١٨٨ سيارة وبلغ مجموع مبيعات الشركة الى وكلاءها ١٦٧٤٦٠ سيارة بمعدل ٧٨٠٠ سيارة صنعت يومياً يقابلها ١٤٠٦٠٧ في سبتمبر ١٩٢٧ اي بزيادة ٢٦٨٥٣ سيارة

وهذه السيارات بيعت في الولايات المتحدة وكندا وفيما وراء البحار وقامت بتصديرها مصانع شفرولية وبونتياك واولدزموبيل واوكلاند وبيويك ولاسال وكاديلاك التابعة كلها لشركة جنرال موتورز

منذ اعلان نموذج شفرولية لسنة ١٩٢٨ تمكن المصنع من اخراج مليون

سيارة . ومسألة صنع مليون سيارة في تسعة اشهر لم يحدث في تاريخ صناعة السيارات وهذا يدل على حسن ادارة المصنع والكفاءة في التوزيع

وبالرغم مما كان يقوم به المصنع من الانشاءات الجديدة فان العمل به كان قائماً على قدم وساق ليل نهار منذ بداءة هذا العام حتى يسد جميع الطلبات التي انهالت عليه بكثرة

صدرت شركة بيويك ٢٦٨٠٠ سيارة في سبتمبر يقابلها ٢٧٤٧٦ في شهر اغسطس و٢٣٨٧١ في سبتمبر ١٩٢٧ ومن الـ ٢٦٨٠٠ سيارة التي صدرت الشهر الماضي ١٥٠٠٠ صنعت في مدة الاحد عشر يوما الماضية وكان معدل الانتاج اليومي ١٣٧٠ سيارة ولدى وكلاء بيويك نحو ٢٠٠٠٠ طلب مطلوب تسديدها

كان الانتاج في سبتمبر ٤٦٠٠٠٠ سيارة وفي الربع الثالث من السنة كان ١٣٦٥٥٠٠ وهو اقصى ما وصل اليه انتاج السيارات ومجموع ما انتج في الاشهر التسعة الاولى ٣٦٨٧٠٠٠ يقابلها ٣٧١٢٩٨٤ في مثل هذه المدة من عام ١٩٢٦ وهي السنة المعروفة بعظم انتاجها

والعمل في شهر اكتوبر كان عادياً لان انتاج الاشهر الاولى لا يختلف كثيراً عن انتاج شهر سبتمبر . ان مجموع ما انتج في اكتوبر ١٩٢٦ وهو ٣٤٩٠٩١ سيارة سيفوقه انتاج اكتوبر هذا العام وسيفوق كذلك انتاج الاشهر الثلاثة الاخيرة من هذا العام نظيره من عام ١٩٢٦

القى مستر الفان ماكولي رئيس الغرفـة التجارية الامريكية الاهلية للسيارات خطاباً في دار نادي السيارات الامريكي الاوروبي في باريس قال فيه اذا علم القائمون بصناعة السيارات في باريس بان السيارة ستصبح حاجة ماسة وليست من الكماليات لوجدت اسواقهم في كل حدب وصوب ان ايجاد السيارة كحاجة ماسة في اوربا في السنوات الاخيرة دعا الى زيادة الطلب زيادة كبيرة نال السيارات الامريكية نصيب وافر منها

جواب طفل

قضى الطفل نهاره في مخالفة أوامر أمـه . فلما رجع ابوه عند المساء اخبرته الام بعناد ولده . فاقبل الاب عليه وقال : « ما هذا الذي يبلغني عنك ؟ اما وعدتني امس بأنك تكون مطيعاً خاضعاً ؟ »

أجاب الطفل : « نعم . يا ابي ، وعدتك . »

قال الاب : وانا ايضا وعدتك بأني ألجأ الى القضيب اذا عدت الى المعصية

اجاب الولد : نعم يا ابي ولكن بما اني ما قمت انا بوعدي ، فما عدت انت ملتزماً ان تقوم بوعدك

في المسرح

سيدتي لقد دفعت ريالين لارى التمثيل وقبعتك الهائلة الحجم تحول بين بغيتي

السيدة وانا دفعت ٣٠ ريالاً لاري الناس قبعتي

الاولاد والعالم

لا احد من البشر يعلم ما هو العالم · ان ذلك فوق ادراكنا وانما نعلم ان هذه الكرة الارضية التي ندب عليها هي جزء من هذا العالم الواسع السابح في الفضاء وكلما كانت الاشياء في هذه الكرة اقرب الينا ازددنا استطلاعاً لها وادراكاً لحقيقتها

وكل فرد منا اذا باشر اقرب الاعمال اليه تكون النتائج اكثر جلاء واضمن فائدة

في هذا حكمة الكون وعليه فاذا اردت ان تكون نافعاً لا يطلب منك ان يحيط ادراكك بكل ما يتضمنه هذا الكون الواسع

الانسان هو الممتاز بين الكائنات باختياره وارادته فهو حر مخير يفعل ما يشاء وسعادته وشقاؤه انما ينحصران في اختياره

ومعلوم ان اهم غايات الحياة في التعب · وان الانسان ليقتني سروره وقوته وسعادته بالعمل فقط لا بالبطالة فبدون عمل لا يستطيع احد ان يكون سعيداً · وكلما كان عمله شاقاً خطيراً ازدادت سعادته الحيوية قيمة وقدراً

كل اب اراد ان يقوم بواجباته الابوية نحو اولاده عليه ان يدربهم على الشغل منذ الصغر · ولكن ما هي القاعدة التي يليق بالاب ان يختطها

Pgs. 114+115 missing

قداس وجناز

عن نفس المطوب الذكر والمثلث الرحمات

غبطة البطريرك الانطاكي كيريوس كيريوس غريغوريوس الرابع

يوم الاحد الواقع في الثالث من شهر كانون اول حساباً شرقياً قد احتفل ذيافة متروبوليت روم ارثوذكس عكا وحيفا وتوابعها كيريوس كيريوس كيلاذيون بخدمة القداس الالهي مع طغمة اكليروسه الموقر (في كنيسة القديس جوارجيوس الكاتدرائية) عن نفس المطوب الذكر والمثلث الرحمات الكلي الطوبى كيريوس كيريوس غريغوريوس الرابع البطريرك الانطاكي وقد كانت الكنيسة غاصة من ملل مختلفة . وبعد انتهاء خدمة القداس الالهي احتفل بخدمة الجناز عن نفسه الطاهرة . حيث كانت أعدت مرتبة في وسط الكنيسة مجللة ببساط الرحمة مركوز خلفها عصاء الرعاية ورسم المطوب ذكره وفي وسط المرتبة صنية النياحة وقبيل نهاية خدمة الجناز ابنه ذيافة المتروبوليت كيريوس كير كيلاذيون بعبارات درية معدداً مناقب غبطة الفقيد وما كان له في خدمة بيعة الله من الاعمال المبرورة وكيف انه كان نموذجاً صالحاً في القداسة والطهارة وحسن السيرة ونقاوة السريرة . الامر الذي جعل قلوب جميع كل من عرف اقنومه الظاهر من مسيحيين وملل مختلفة ان تتعلق بمحبته وتبجيله وهم مرددين الرحمات على

الفقيد وبعده ارفض الجمع « هكذا يبارك الانسان الخائف من الرب »

فالانارة تقدم بدورها فروض التعزية الى الطائفة الارثوذكسية في انحاء سوريا ولبنان وعموم البلاد العربية حيث قد اصيبوا بهذا الخطب الجلل فالحق يقال الخطب جسيم والخسارة عظيمة . كيف لا وكان قد اتخذ هذا البطريرك الورع وراعي الرعاة الصالح على عاتقه حمل خدمة روحيات الملة وزمنياتها تجاه الحكومات سنين عديدة كما يليق بالدعوة التي دعيها بالبر والقداسة والصدوقية بكل التواضع والوداعة وطول الاناة وصفات التقوى والغيرة والاصلاح التي كان مزينا بها ولا سيما مزايا الكمال كما يشهد له الجميع على اختلاف الملل

« هكذا يبارك الانسان الخائف من الرب »

وكما قال رسول الامم الالهي :

« فطوبى للاموات الذين يرقدون بالرب . نعم يقول الروح القدس لان اعمالهم تتبعهم » ولهذا فيسمع لدى انتصابه امام العرش الالهي ذاك الصوت الذي تحن لسماعه الافئدة « هلم ايها العبد الصالح الامين كنت امينًا في القليل سأقيمك على الكثير ادخل الى فرح ربك »

سائلين المولى ان يلهم الجميع على فقده الصبر الجميل و يلهم اباء المجمع المقدس لانتخاب خلف لخير سلف انه سميع مجيب



Pgs. 118+119 missing

الاولى لفرقة البنات الفاشيست . وجرت هذه المبارة في رومية برعاية الحزب الفاشيستي

قال البابا في رسالته منددا بهذه الالعاب انه ليوسف كل الاسف اذ في المدينة الكاثوليكية المقدسة وبعد عشرين قرناً تقل العناية في حسن رعاية النساء والبنات الحديثات السن عما كانت عليه ايام رومية الوثنة فقد كانت رومية القديمة تبعد النساء عن الاشتراك في الالعاب الرياضية حتى ايام انحطاطها الى آخر درجات السقوط الادبي وهكذا كان الحال في بلاد اليونان ايام كان يسود فيها الفساد والخلاعة ولا يعترض البابا على السعي لاكساب النساء رشاقة وعذوبة وقوة وصحة وهي كلها من الصفات الممتازة ولكنه يقول انها تكون غالية الثمن جداً اذا كان الحصول عليها لا يتم الا باهمال الصون النسائي الطبيعي

وقد اثارت هذه الرسالة حركة في رومية وفسرتها دوائر الحكومة بانها مظهر جديد من الفاتيكان في معارضة ما سماه (احتكار الفاشيست لتهذيب الاحداث) ولكن دوائر الفاتيكان ردت على هذا التأويل وصرحت انه ليست هذه المرة الاولى التي تعلن فيها الكنيسة معارضتها لظهور البنات في المسابقات الرياضية العمومية وانتقاد البابا واعتراضه لا دخل لهما في السياسة التي يتبعها منظمو المباريات الرياضية التي كانت موضوع رسالته

ربح ٤٠٠٠ جنيه

لقد اتضح للعموم من مطالعة الجرائدوالمجلات الصادرة من مصر وفلسطين بان الكثيرين قد حازوا على الثروة والغنى الغير المنتظر وذلك بشرائهم من سندات البنك العقاري والبلجيكي وبناما وخلافها بواسطة شركة الاكسبرس الدولي العام حيفا صندوق البريد ٣٢١ بدفعهم اقساط شهرية تتراوح بين ١٠ غروش و ١٠٠ غرش وكذلك قد اخذت هذه الشركة وكالة شركة سيكورتاه الحياة الانكليزية الكندية (سان لايف) الشهيرة فعليه ننصح العموم المخابرة مع هذه الشركة لشراء الاوراق المالية وللتامين على حياتهم اذ بذلك يحصلون على الثروة والغنى الغير المنتظر باقرب الطرق واسهلها

الذ الاطعمة واشهاها وكافة المشروبات الروحية تجدهم

في لوكندة ومطعم عوض اخوان بعكا



المطبعة الوطنية بعكا

على استعداد تام لطبع كافة المطبوعات من كتب ومجلات وجرائد واوراق تجارية باسعار لا تبارى

واطلبوا منها ايضاً التجليد المتين اختام الكاوتشوك وجورنالات موض الخياطة البارسية للسيدات